

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة  
في بيروت ولبنان  
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥  
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ رجب الفرد سنة ١٣٢٠

موافق ١٤ تشرين أول ش و ٢٧ تشرين أول غ سنة ١٩٠٢

## فهرست

ماجريات السياسة. الفيلسوف ابن رشد: ردُّ على الجامعة. ضلال الأفكار: العادة والانتقاد. نتيجة المؤتمر. الأستانة العلية. أخبار محلية. المسلمون في الهند. مراسلات: القدس الشريف. حلب. المناجم المعدنية في البلاد العثمانية. متفرقات. إعلانات

## ماجريات السياسة

حمى وطيس الحرب بين الصوماليين والإنكليز على ما أشرنا إليه في الثمرات الماضية فقد أفادت الأخبار البرقية رواية عن المصادر الإنكليزية الرسمية أنه قد حدث أخيراً معركة بين الفريقين في (ليرجو) بالقرب من «مورغ» أسفرتا عن قتل ضابطين إنكليزيين و ٥٠ جندياً وجرح ضابطين ومائة جندي. أما الصوماليون فقد زعموا أنهم ارتدوا على أعقابهم متحملين خسارة عظيمة.

على أن المخبر قد ققى على كلامه هذا بقوله: ولقد تقوضت عزائم الجنود الوطنيين الذين يقاتلون مع الإنكليز فاضطر الكولونيل سوين قائد الحملة إلى التقهقر لانتظار النجدة وأنه قد طلب في إحدى رسائله إرسال طابور من الجنود إلى «بربرا» مع ستمائة رجل من الجنود التي يمكن الاعتماد عليها.

وزد على ذلك فإن اللورد كرانبون قد صرح في مجلس العموم بأن الحكومة تأسف أشد الأسف لما لحق بالجنود البريطانية من الخسارة في بلاد الصومال ونتائج تقهقرهم غير أنه يثق كذا الثقة بالكولونيل

سوين.

وجاء في خبر آخر من عدن أن الجنرال «مانغ» قد وصل إليها وأن الطابور الهندي قد وضع رهن أمره. أما بقية الفرقة الضاربة في تلك الجهة المبسوطة عليها حماية إنكلترا فقد دعيت إلى أواسط إفريقية حتى إذا لم يكف ذلك كله ترسل نجدت أخرى غيرها. قالوا: ومن المحتمل أن تكون أعمال الحملة أصعب وأطول مما كانوا يظنون.

وتفيد الأخبار الأخيرة أنه قد جاء في بعض الرسل الواردة من فرقة الكولونيل سوين المذكور في تاريخ سابق للأنباء البرقية السابق ذكرها أن هذه الفرقة قد شهدت عدة مواقع فخسرت معظم جمالها وقت مؤونها وذخائرها وأعوزها الماء وأن الزعيم الصومالي قد غنم من الإنكليز مدفعين من طرز مكسيم إلى غير ذلك مما كان له في البلاد الإنكليزية أشد وقع وأعظم استياء.

\*\*\*

أدرجنا في باب «الأخلاق والعتادات» من نسختنا هذه فصلاً في نتيجة أعمال المؤتمر المؤلف من نواب الدول الغربية والمنعقد في وزارة الخارجية الفرنسية بباريز للنظر في الوسائل التي تمنع المتاجرة القبيحة بالفتيات الأوربيات غشاً وخداعاً وهو الذي يعبرنه عنه اليوم بالرقيق الأبيض. ثم وردتنا جرائد البريد الأخير وفيها أن المؤتمر قد اجتمع للمرة الثانية في «فرنكفورت» وأن الإمبراطور غليوم قد أرسل مندوباً من قبله للترحيب به وأوصاه بأن يحمل للمؤتمر هذه العبارة «أيها الأمم حافظوا على أشرف ما تملكون»

كما أن المندوب قد صرح في خطبته بقوله: «إن الأقدمين أصيبوا بالاستعباد وبفساد الآداب والرقيق الأبيض جامع لذينك المصائب». وكذلك أرسلت الإمبراطورة أوغستافيكوتوريا إمبراطورة ألمانيا تلغرافاً إلى المؤتمر شكرته فيه ودعت له بالنجاح في مهمته هذه. وبعد المناقشة وافق المؤتمر على ثلاثة بنود وهي:

أولها: أن تؤلف اللجان الوطنية لجائناً فرعية تكون بينها وبين الحكومات علاقة في مهمة المؤتمر. ثانيها: أن ينشأ مكتب متوسط يكون محكم العلائق باللجنة المستلمة زمام الإدارة في لندن.

ثالثها: أن تؤلف اللجنة المذكورة لجائناً فرعية أو تعين أناساً يوثق بهم يتمكنون من مفاوضة المعتمدين السياسيين والقناصل لمنع الرقيق الأبيض عند علمهم بمن يأخذ الفتيات.

ثم صدق على أهم ما قرره مؤتمر باريز. وبالجملة فإن القوم بازلون غاية الاعتناء في تدارك هذا الخطاب الذي جاء أكبر شين على المدينة الحديثة. وهنا يتضح للمنصفين فائدة الحجاب الذي يغبطنا عليه اليوم عقلاء الأوربيين والذي لا ندري كيف يصدق بعده وهم الواهين بأنه الحائل دون تعليم النساء والمانع من ترقيهن في معارج الحضارة والعمران.

\*\*\*

علمت (التيمس) من أخبار (فاس) أن مسألة الحدود بين فرنسا والمغرب الأقصى قد انحلت فأخذت فرنسا الجهات التي احتلها والتي وقع الخلاف عليها قبلاً. قالت: على

أن أمير مراكش يأبى أن يمنح فرنسا تعريفة تفضيلية. هـ

ونحن نتلقى هذا الخبر بالاحتراز والتحفظ راجين من مكاتبتنا في المغرب الأقصى أن يفيدنا الحقيقة.

\*\*\*

أفادت أخبار بكين أن السير ساتو سفير إنكلترا في الصين قد أبى حضور حفلة استقبال الإمبراطور لمعتمدي الدول بحجة أن حكومة الصين لم تعاقب الموظفين المسؤولين عن قتل المرسلين في «هونان» وهو يعترض أيضاً على الشروط التي اشترطتها ألمانيا في شأن الجلاء عن «شنغاي» لأن البرنس شنغ قبلها بدون مشاورة الدولة الأخرى وتقول جريدة «الستندرد» الإنكليزية أنه قد أرسلت أربع مدفيات إلى «هانكوف» بسبب قتل المرسلين.

\*\*\*

أمر الإمبراطور غليوم بان يغادر القواد البويريون عاصمة مملكته ففعلوا وودعهم الجمهور بهتاف عظيم ما عد الضباط والموظفين الذين امتنعوا عن الاحتفال بهم امتناعاً تاماً. وقد انطلق القواد إلى إنكلترا تَوّاً وليس في نيتهم الاجتماع بالمستر تشمبرلن وزير المستعمرات كما أن هذا الوزير يأبى مفاوضتهم في شيء. ويقولن أنه في أول تشرين المقبل يعود الجنرال دي وت إلى جنوبي إفريقية.

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

٦

وممن ارتفع شأنه عند الرشيد من الفلاسفة بختيشوع الطبيب وجبريل

ولده ويوحنا ماسويه النصراني السرياني ولاه الرشيد ترجمة الكتب القديمة طبية وغيرها وخدم الرشيد ومن بعده إلى المتوكل. وكان يعتقد في داره مجلسًا للدرس والمناظرة ولم يكن يجتمع في بيت للمذاكرة في العلوم من كل نوع والآداب من كل فن مثل ما يجتمع في بيت يوحنا ابن ماسويه.

وممن علا قدره في زمن المأمون يوحنا البطريق مولى المأمون اقامه كذلك أمينًا على ترجمة الكتب من كل علم من علوم الطب والفلسفة. وكذلك ارتفع شأن سهل بن سبور وسابور ابنه وكانا نصرانيين. وولى سابور بن سهل بيماوستان جنديسابور.

وكان سلمويه بن بنان النصراني طبيبًا عند المعتصم ولما مات جزع عليه جزعًا شديدًا وأمر بان يدفن بالبخور والشموع على طريقة النصارى.

وكان بختيشوع بن جبريل عند المتوكل يومًا فأجلسه بجانبه وكان عليه دراعة حرير رومية بها فتق فأخذ المتوكل يحادثه ويعبث بالفتق حتى وصل إلى النيفق (هو ما اتسع من الثوب) ودار الكلام بينهما حتى سأله المتوكل: بماذا تعلموا أن الموسوس (المصاب بخيل في عقله) يحتاج إلى الشد؟ فقال بختيشوع: إذا عبث بفتق دراعة طبيبه حتى بلغ النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى.

وفي أيام المتوكل اشتهر حنين بن إسحاق النصراني العبادي وهو من أشهر المترجمين لكتب أرسطو وغيره وامتحن المتوكل صدقه فظهرت له عزيمة لا تفل فأقطعه اقطاعات واسعة. وكان قد عرف بفصاحة العبارة وحسن الترجمة في زمن المأمون وهو فتى فكلفه بترجمة الكتب وكان يعطيه وزن ما يترجم ذهبًا. وكانت بينه وبين الطيفوري النصراني محاسنة أفضت إلى طلب الحكم على حنين في مجلس الأساقفة بالحرم من الكنيسة فمات غمًا لاضطهاد أهل طائفته له مع عزته وعلو قدره عند الخليفة وهذا الطيفوري أيضًا كان

من المقربين عند الخلفاء.

وممن ارتفع شأنه عند الخلفاء والخاصة والعامّة في زمنه أيام خلافة الرازي متى ابن يونس المنطقي النصراني النسطوري كان متفنيًا في جميع العلوم العقلية أخذ عنه أبو نصر الفارابي وانتهت إليه الرياسة في بغداد وكان من أهل دير قنى ونشأ في مدرسة مارماري وقرأ على روفائيل وبنيامين الراهبين اليعقوبيين.

ومن المقربين عند الخلفاء قسطا البعلبكي من فلاسفة دول الإسلام وهو نصراني طلبه الخلفاء إلى بغداد لأجل الترجمة ثم يحي بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي انتهت إليه الرياسة ومعرفة العلوم الحكيمة في وقته وقرأ على متن بن يونس وعلى أبي نصر الفارابي.

ومنهم أبو الفرج بن الطيب فيلسوف عالم. قالوا كان كاتب الجاثليق ومتميزًا في النصارى ببغداد وكان يقرئ صناعة الطب في السيمارستان العضدي وكان معاصرًا للشيخ للرئيس ابن سينا والرئيس يمدح طبه ولا يحمد فلسفته وله كلام فيه.

وممن كانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء والخاصة والعامّة ثابت بن قره الحرّافي الصابئ من طائفة الصبئيين المعروفة وتربى في بيت محمد بن موسى بن شاعر الفلكي المشهور وبلغ في علوم الفلسفة مبلغًا لم يدانه فيه غير --- كثيرة في المنطق والطب والرياضيات وبلغ عند المعتضد مقامًا تقدم --- على وزرائه. وولد ثابت هذا سنة إحدى عشر ومائتين بحرّان. ثم كان ابنه إبراهيم وسانان صابئين ولهم من المنزلة ما علمت ومدحهم كثير من شعراء المسلمين وهم صابئة.

ماذا أعد للجامعة من الفلاسفة والحكماء من الملل الذين وسعهم صدر الإسلام ولم يضمن عليهم بالرعاية والاحترام هل تريد أن أتم لها الكلام يذكر كثير من فلاسفة الإسلام المسلمين الذين نالوا أمسى الدرجات وأعلى المقامات عند الخلفاء والملوك. هل أنا في حاجة إلى ذكر فيلسوف الإسلام أبي

من القوة أن تسيطر على الإدراك ولا تنخذل أمامه إلا إذا كان فائق القوى لذلك كان المتغلب عليها اهلاً لإحراز المجد والشهرة لما يكون قد بذله من العناء في دفاعها. خصوصًا إذا كانت قومية فإنها حينئذ تكون أعم تأثيرًا وأثبت مقاومة ومن يقوم في وجهها لا يعاني شدة مقاومتها فقط بل الاستهزاء والاحتقار القومي أيضًا.

وإذا كانت العادة من الأعمال التي تدعو إليها اللذة أو الحاجة فمن البديهي أن العقل هو المتحري لها في الابتداء وإنما بطول مدة المزاولة والتكرار قد يهمل ملاحظتها وملاحظة دواعيها اعتمادًا على اختياره الأول وانصرافًا إلى مشاغله المترقية فيتركها تسري في أمن من كل تدقيق عقلي إلى أن تتمكن وترتبط بأكثر حالات المرء المعيشية ارتباطًا لا يمكنه من التملص وإنما يأتي ما يأتيه منها مسوقًا إليه بقوة الاستمرار.

ولقد يبعد العهد بدواعي عادة فيشط الإنسان عن الحد اللازم ان يقف عنده منها. أو يجهل دواعيها الأصلية بالكلية ويسند إليها غيرها. ومن قبيل القسم الأول جميع العادات التي خرجت عن حدودها المعتدلة وأوغلت في الإفراط ومن الثاني ما زعمه بعضهم أن التدخين بالتبغ ناشئ في الأصل عن حاجة الإنسان الضرورية إلى النار. فإنه لما كان استحصالها متعذرًا عليه في أغلب الأوقات أخذ يدخل بالتبغ ليكون حاصلًا منها على حاجته دائمًا. وشتان ما بين الداعي إلى عادة التدخين في الأول والداعي إليها الآن. وإذا صح ذلك يتضح لنا من العادة من التأثير والتحكم مهما انتفى ما يدعو إليها من لذة أو حاجة ولقد يقال أن عادة التدخين متأتية عن شعور باللذة لا عن الحاجة. كما هو

مشاهد عند مدنيها. إلا أن هذا بعيد. لأن اللذة في أمثال هذه العادة لا تحصل إلا بعد إدمان مزاولتها. فهي لذة الإدمان والمزاولة لا لذة حقيقية. ولقد يأتي المرء عملاً مرغمًا وعن غير إرادته ثم لا يلبث إذا داوم عليه

يوسف يعقوب الكندي وهو بصري الأصل. أين الأمير إسحق الذي كان أميرًا للمهدي والرشيد على الكوفة وهو من ذرية الأشعث بن قيس أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالمًا بالطب والفلسفة والهيئة والحساب والموسيقى واشتغل بالترجمة كما اشتغل غيره بها فترجم كثيرًا من كتب الفلسفة وأوضح الغامض منها وكانت له المكانة العليا عند المأمون والمعتصم وولده أحمد. هل أنا في حاجة إلى ذكر بني موسى بن شاعر محمد وأحمد والحسن الذين اشتغلوا في مساحة الكرة الأرضية ومعرفة محيطها وقطرها وما كان لهم من المنزلة عند الأمراء والخلفاء؟ أذكر ابن سينا ومنزلته في قومه ووصلوه إلى مسند الوزارة عند شمس الدولة؟ أم أذكر الفارابي وما كان له من المكانة عند سيف الدولة ابن حمدان. لا ريب أن أبا العلاء المعري يصلح أن يكون رجلًا ممن تعنى الجامعة بنشر ترجمهم وقد قال ما لم يقل بمثله فولتي وروسو وتوقعات مع ذلك على فراشه وقبره اليوم مزار يرجل إليه في بلده.

أظن أنه يسهل بعد سرد ما عدناه ان يعرف قراء الجامعة ان الإسلام كان يوسع صدره للغريب كما يوسعه للغريب بميزان واحد وهو ميزان احترام العلماء للعلم ويسهل عليّ أن التمس العذر للجامعة بأنها عندما كتبت تمثلت لها بعض حوادث قيل أنها حدثت للدين وما حدثت له. بل كان سبب حدوثها إما سياسية خرقاء أو جهالة عمياء أو تأريث بعض السفهاء لا أطيل خوف الأمال وانتقل الآن إلى الأمر الثالث وهو المقابلة بين طبيعة الدينين هو أهم مما سبق ومما سيلحق.

### أخلاق وعادات

#### ضلال الأفكار

٤

#### العادة. الاعتقاد

العادة: عمل يكتسب بالمدامومة قوة تجعل الانفكاك عنه عسرًا ولو انتفت دواعيه من اللذة والحاجة. ولقد تبلغ

أن يتقبله من كل إرادته ويعسر عليه الامتناع عنه فلا ريب أن في العادة لذة تنشأ عن المداومة وتميل بالقلب ضد العقل السليم.

والحاجة منها الضرورية ومنها الكمالية أما الضرورية فإنها محدودة بذاتها ولكنها تنزايد بما ينقلب إليها من الحاجات الكمالية بكثرة المزاولة. وبذلك يكون ضعف الإنسان وتكثر حوائجه الماسة بوجوده.

بما أن العادة عمل شامل للنوع الإنساني (إذا خصصنا) فلا بدع إذا كانت الفارق العظيم بين أفراد قوة وضعف ذلك أن البعض يأتيها مستعملاً قوى إدراكه متبصرًا في دواعيها واقفًا عند الضروري منها والبعض الآخر يأتيها ليس إلا لأنها عادة. غير ناظر في ما يدعو إليها أو في ما بلغته. ولقد ترتقي عند هذا البعض فتمتلك زمام الإرادة حتى لا يستطيع العقل بذاته أن يجهر بالحقيقة تجاهها. وأعظم من ذلك يخلق لها حينئذٍ محسنات يتستر دونها تفاديًا من معزة العجز والضعف وهذا في الحقيقة نهاية ما يبلغه الضعف والجهل.

ينتج مما تقدم أن العادة أمر يأتيه الإنسان غير مستند على اختيار عقلي أو بحث فكري إلا في أول اتيانه. وأحرى بالذي يكون كذلك أني قف حجرًا عثرة في سبيل طالبي الحقيقة.

الاعتقاد: للاعتقاد تأثير قوي على الإنسان منذ بدأ نشأته. لأنه بقيامه في وسط الحوادث الطبيعية انحصرت وظيفته في الملاحظة والعمل. فإذا لاحظ بعد اجتيازه حدود البديهيات أمرًا وأمعن فيه اقتادته حركة أفكاره إلى الاستقرار على مبدأ يركن إليه وسبب يعتمد عليه فحركة الفكريين مشاهداته وبين البديهيات أو المعلومات الأولية هي الخطوة الأولى إلى ما نسميه مبدأ أو اعتقادًا لكن هذا المبدأ قد يتغير كلما اتسعت مدارك الإنسان وازدادت حركة أفكاره وإذا ذلك يصير مستقره الأول مبدأ حركة جديدة يشهد على ذلك انتفاض كثير من المعتقدات القديمة وانمحاء أساطير الخرافات عن صحيفة العقل

الذي كان مغشى بها. وإذا أن المفهوم من كلمة اعتقاد عمومياً يشمل كثيرًا من الأنواع فلنضيق من دائرته ونقصره على ما يشمل اعتقاد الإنسان بالإنسان فقط.

إن احترام المتقدمين زمانًا واستعدادًا واجب حتمًا لما نراه من عظيم آثارهم وجليل أعمالهم وتفانيهم في خدمة الصالح العمومي. ولكن هذا الواجب هو مثل غيره يلحقه الفساد والضرر وإذا تخطى حد اعتداله. وفي تخطيه هذا يبلغ مركزين أحدهما المغالاة في الاعتقاد والثاني تعميم جهة ذلك الاعتقاد. البقية تأتي ع-١

### نتيجة المؤتمر

انعقد المؤتمر المؤلف من نواب الدول الغربية جميعها كبراهها وصغراها في نظارة الخارجية الفرنسية للنظر في الوسائل التي تمنع المتاجرة بالنساء والغربيات في أنحاء العالم المفتح والفجور وتدفع هذا العار الحديث عن أهل المدنية الغربية وبعد طول المداولة استقر الرأس على انتخاب لجنة منهم تشتغل في وضع تقرير تودعه ما جيب إدخاله من المواد القانونية على قوانين الحكومات الغربية بتعيين الجريمة وتحديد العقوبة في هذا الأمر الفظيع. ثم انتهت اللجنة من علمها في جلسات متوالية وقدمت تقريرها فوافق عليه أعضاء المؤتمر وانفضى بذلك عملهم وانفض اجتماعهم ورأوا فيه الكفاية لدفع البلاد ومحو العار واستئصال الفساد وكل ما جاء في هذا التقرير من العلاج هو إدخال مادتين ثنتين على قواني الدول الغربية المختلفة وهما بنصهما:

المادة الأولى- تتناول العقوبة كل من استعمل طرق الإغراء والإغواء لقيادة أية فتاة لم تبلغ سن الرشد نحو الفسق وقضاء شهوة الغير ولو كان ذلك واقفًا بالرضا والقبول منها وكانت الوقائع المكونة لأصل الجريمة واقعة في بلاد أخرى.

المادة الثانية- وتتناول العقوبة أيضًا كل من سعى بطرق الغش والاعتصاب والقسر والإرهاب وكل طريقة من طرق الإكراه لاجتذاب أية امرأة وفتاة ممن بلغن سن الرشد

للفسق وقضاء شهوة الغير ولو كانت الوقائع المكونة لأصل الجريمة واقعة في بلاد أخرى.

هذا كل ما نتج عن ذلك المؤتمر الذي اشتغل به أهل السياسة الغربية وأرباب جرائدهم طول هذا العام وكانوا ينتظرون منه أن يكون من ورائه محو تلك التجارة الشنيعة وقطع دابر سماسرتها.

وقد وردت الجرائد الفرنسية في هذا الأسبوع مشحونة بالمقولات لأكابر الكتاب في احتقار هذه النتيجة وقلة جدواها في كشف الخطب ودفع الملم. وإنها ليست بذات أثر مطلقًا يخفف شيئًا من الوبل بل رأوا أن أعضاء المؤتمر قد قرروا بوضع هاتين المادتين جواز ممارسة هذه التجارة وحدودها بطريقة يمكن معها لأربابها ارتكاب جريمتها وهم آمنون من سلطة القانون فإنهما بنصهما ينتهيان إلى هذه المعنى:

إن اجتذاب النساء والبنات واستجماعهن للفسق للفسق والفجور لا عقوبة عليه في القوانين ما دمن بالغات سن الرشد ولم يستعمل معهن في سبيل ذلك طريقة من طرق الإرهاب والقسر والإكراه والقهر.

ويقولون أنه من بعد هذا يمكن لجماعة المتاجرين بأعراض النساء أن يباشروا أمر تجارتهم مجاهرة كبقية أنواع التجارات على أعين الناس بغير خوف ولا اكتراث لأنه يكفي لهم أن يتحصلوا من أية فتاة على ورقة ميلاد مزورة كانت أو صحيحة تنبئ ببلوغها سن الرشد كما أنهم يتحصلون من أية امرأة بلغت رشدها على ورقة تعلن لهم فيها بأنها ارتبطت معهم عن طيب خاطر بدون إكراه ولا اجبار وليس يعسر عليهم نيل هذا الإقرار منهم وهم يستجلبونهن بفون الترغيب والتأميل وهن في حالة الضنك والعوز. وقد صرح بعضهم في مقالة أنه وإذا اعتمدت الدول على قرار هذا المؤتمر بهذا الشكل فلا شك أننا نرى بيننا غدًا أماكن مفتوحة لتجارة الرقيق الأبيض بجانب بقية البيوت التجارية في كل البلاد يكتب على أبوابها هذه العبارة: «محل تجارة بالنساء والبنات لقضاء الشهوة العمومية»

ولا يكون لرجال الشرطة أو قضاء المحاكم أقل سلطة على أصحابها ولا أدنى لمعارضتهم ما دام في أيديهم شهادات الميلاد من العذارى وشهادات الرضى والقبول من النساء. وهو يؤمل أن مجالس النواب في مملك أوربا لا توافق على قرار المؤتمر عند عرضه عليها وإلا فإنها تكون قد أقرت على جواز المتاجرة بالرقيق الأبيض وجعلت ممارستها كسائر التجارات وتكون الدول الأوربية قد أعلنت رسميًا بقبولها لانتشار هذه التجارة في أقطارها.

وبحث كتاب آخرون في هذا الصد وأوردوا من غرائب القصص وعجائب النوادر من يجر له وجه الإنسانية ويندي له جبين المدنية إلى غير ذلك مما يجدر أن يكون خير رد على مقالة الرقيق الأبيض التي لم تبرح بعد من أذهان القراء انتهى ملخصًا عن المعلومات منقولًا عن مصباح الشرق.

### الأستانة العلية

#### مأمورية

عين حضرة صاحب الفضيلة كمال الدين أفندي نائب بغداد السابق قاضيًا لمكة المكرمة اعتبارًا من غرة محرم المقبل.

فوضت عضوية محكمة الاستئناف في شوري الدولة إلى حضرة سعادتلو فؤاد بك أفندي مدير سجل الأحوال.

وقائمية الوجه من اعمال ولاية الحجاز إلى حسن طيب أفندي معاون مدير تحريرات خزينة الديوان.

#### رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو أمين بك أفندي (الترزي) متصرف تعز.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو ثابت أفندي دفتر دار ولاية اليمن.

والرتبة الثانية المتميزة على عزتلو يوسف أفندي باشكاتب المحاسبة في لواء القدس الشريف وبمثلها على عزتلو عمر لطفي أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية فيها.

ورتبة أمير الأمراء على عزتو إسماعيل باشا من أعضاء مجلس إدارة قضاء الحميدية في سورية.

والرتبة الثانية على كل من عزتو فيض الله أفندي وجورجي أفندي من أعضاء محكمة القدس. وبمثلها على عزتو الحاج حسن حمدي أفندي مدير التلغراف والبوسطة فيها.

والرتبة الثالثة على رفعتو أحمد أفندي باشكاتب محكمة الجزاء في القدس وبها على رفعتو حسني أفندي رئيس مفتشي الأحراج في سورية.

والرتبة الرابعة على فتوتو أحمد أفندي (كباره) مأمور العشر في أحراج طرابلس الشام.

#### نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة بها بك أفندي مربي حضرة صاحب الدولة والنجاة سليم أفندي (النجل الأكبر للحضرة السلطانية).

وبالعثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق علي باشا تشريفاتي مسافري الأجانب وأحد حجاب الحضرة السلطانية.

وبالعثماني الثالث إلى الموسيو شويمان مدير البنك الألماني في القدس.

#### مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى عبد العزيز باداشي الشهبندر الفخري في مدارس الهند (وبمثلها) إلى عبد القدوس باداشي من أعيان مدارس.

وبمثلها إلى حضرة دولتو حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن.

وبالذهبية إلى صاحب الفضيلة عباس أفندي الإيراني في عكاء. وبمثلها إلى عاشور زاده بدوي أفندي ونابلسي حسن أفندي من أعيان نابلس.

وبالنوع الفضي إلى حضرة صاحب السعادة أمين أفندي (الترزي) متصرف تعز. وإلى عزتو إرسلان أفندي دمشقية من أعيان بيروت.

وأحسن بالفضية والمعدنية إلى كثير من وجهاء ومأموري بيروت وملحقاتها مما يضيق المقام لأن دون

ذكرهم تفصيلاً.

#### طلاب العلم

أقاضت صحف الأستانة في الكلام على الهمم السلطانية التي نالها في هذا العام طلبة العلم الذين أحرزوا إجازة التدريس في دار السعادة فإنه لم يبلغ سمع مولانا أمير المؤمنين عزم المدرسين على منح الإجازة حتى أنفذ حضرة سعادتو فائق أفندي أحد القراء الكرام إلى الحفلات المنعقدة فبلغ السلام السلطاني إلى الجيزين والمازجين وسلمهم العطايا الملوكية بعد أن علق على صدر الأساتذة النشان العثماني الرابع ومدالية اللياقة الذهبية وعلى صدور المجازين مدالية اللياقة الفضية فقابل الكل هذه النعم بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها وقدموا لسدتها الملوكية عرائض الشكر والامتنان وقد أنعمت أيضاً على المدرسين بالنشان المجيدي الثالث.

أما عدد الفائزين بهذه النعم فهم ٤ مدرسين من جامع الفاتح و٢٧ من طلبته وأحسنن أيدها الله أيضاً بالعطايا على الطلبة يغادرون الأستانة في الأشهر الثلاثة مع القيام بنفقات سفرهم برّاً وبحراً.

#### الدولة العلية والبورتغال

نشرت جريدة (الفيغارو) الباريزية فصلاً تكلمت فيه عن المناسبات والعلائق بين الدولة العلية وحكومة البورتغال فقالت:

سبق لهاتين الحكومتين أن عزمنا على إقامة سفارتين لهما في عصامتيهما إذا ليس للبورتغال من سفارة لدى الباب العالي مع كثير علائقها التجارية في البلاد العثمانية لكنه لها قنصل عمومية في أمير وبيروت والقدس الشريف وحب والإسكندرية وخانية كما أن لها قنصليات في أكثر مدن القطر المصري وفي ساقر ومرسين والإسكندرونة وطرابلس الشام ووارنه وصيدا الشام وكليبولي أما الدولة العثمانية فليس سوى قنصل فخري في عاصمة البورتغال وآخر في بلدة سان فنسان.

ولما اتقدت نيران الحرب في

مستعمرات البورتغال في جنوبي إفريقيا أحلت الدولة العثمانية أمر تبعتها في تلك الديار إلى القنصليات الألمانية ثم باشرت بالمخابرة لإقامة سفارة لها في ليسبون عاصمة الحكومة البورتغالية.

في مستعمرات البورتغال نيف ومليون من المسلمين. وفي موزامبيق أكثر من سبعة مساجد وعشر مدارس ومائة الف مسلم. وفي دلاغوى عشرة مساجد وسبع مدارس. وفي بيررا خمسون ألف مسلم هذا عدا عن كثير من البلدان مثل كولمان وغليان ودوندي وغيرها التي لا تخلو من المساجد والمدارس وكلهم مرتبطون ارتباطاً معنوياً بمقام الخلافة الإسلامية.

ثم أشفعت الجريدة الفرنسية قولها هذا بإحصاء بينت فيه المناسبات التجارية واستنتجت منه أن الصادر من البلاد العثمانية إلى البلاد البورتغالية أكثر من الصادر من هذه إلى تلك.

#### مدرسة الصنائع

علم القراء أن الحضرة السلطانية قد أصدرت إرادتها اسنية بإنشاء مدرسة صناعية في دار السعادة يأوي إليها الصبيان المتشردون في الأزقة العمومية منعاً لهم من التسول ورغبة بتعليمهم صناعة يتعيشون بها في المستقبل.

وقد ذكرت الآن جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة بإنفاق ثلاثين ألف ليرة من الخزينة الخاصة السلطانية للقيام بإنشاء تلك المدرسة لكنه لما لوحظ أن أمد الإنشاء سيكون طويلاً وأن الحاجة ماسة لهذه المدرسة صدرت الإرادة السنية باستئجار محل مناسب على ثلاث سنين يستوعب ستمائة تلميذ فصُدع بالأمر واستؤجرت دار صفوت باشا في محلة «شهاده» وتقرر نسبتها للاسم السلطاني الحميدي وجعلها على سبعة أصناف.

أما الدروس التي تقرأ فيها فهي: الفقه والقواعد العثمانية والإملائية والجغرافيا العمومية والعثمانية والحساب والموسيقى وغير ذلك من الفنون اللازمة وتعليم صناعة الحدادة والتجارة والحذائية وغيرها

من الصنائع الضرورية. قلنا: وحبذا لو يؤسس في حواضر الولايات مدارس صناعية كهذه تضم إليها الصبيان المتشردون وتعلمهم ما تشتد إليه الحاجة من العلوم والصنائع.

#### عشيرة عنزه

ورد من أخبار (كربلا) أن فرقة من عشيرة في كربلا قد غزت عبيداً يرعون إبلاً لبعض أهالي بغداد في مكان يبعد عن المدينة ثلاث ساعات فاستاقوها كلها وعددها أربعون بعيراً. وإذ بلغ الخبر حضرة صاحب السعادة عبد اللطيف باشا الصوفي متصرف اللواء أرسل في أثرهم فرقة من الفرسان فأدركتهم وخلصت الإبل منهم وقبضت على ١٢ رجلاً.

#### ملابس القواد

صدرت الإرادة السنية بتبديل ملابس المشيرين والفرقاء وأمراء الأولوية الذين يسيرون في الموكب السلطاني. أما ملابسهم القديمة فيلبسونها في الأيام المعتادة.

التجارة بين البلاد العثمانية وأستراليا ذكرت إحدى الجرائد الأرمينية أن شركتين المانيتين قد باشرت بتسيير سفنهما بين أميركا وأستراليا والبلاد العثمانية وأنهما قد بحثتا قبلاً عن السلع التي تروج في أستراليا ومن محصول البلاد العثمانية فإذا هي كثيرة. منها تين أمير وزرببيها وذرة تكفور طاغي وفصولية طرابزون وكثير من الحبوب.

#### البوسطة والتلغراف

قرر شوري الدولة تأليف لجنة في نظارة البوسطة والتلغراف للنظر في دفاورها غير المنتظمة وأوراقها القديمة وترتيبها.

#### أخبار محلية

يستفاد من التلغرافات اليومية الواردة إلى إدارة الكرنطينا في الثغر أن الإصابات بالوباء كانت أمس (الأحد) في غزة ٣٦ والوفيات مثلها. وفي «اللد»: ٢٥ وفاة وفي يافا: إصابة واحد ووفاة واحدة.

وقد سرى الوباء إلى طبريا فأصيب به يومي السبت والأحد الماضيين ٢٥ نفساً توفي منهم ٩.

أما ما شاع عن إزالة النطاق الصحي بزا بين يافا وبيروت فلا أصل له أبدًا.

\*\*\*

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بناء على أمر سام أن المجلس الصحي قد أصدر قرارًا هذا مفاده:

أنه قد تبين بأن المرض الذي يظهر في غزة واللذ البعيدة عن يافا عشرين كيلومترًا هو الهواء الأصفر وأن الفارين من مصر هم الذين أتوا به إلى أراضي فلسطين عن طريق التيه مما يحتمل والحالة هذه أن يسري إلى بقية أنحاء فلسطين.

فبناءً عليه ينبغي التذرع لمنه سرايته بزا كما منع بحرًا وذلك بأن يضرب نطاق صحي على كل قرية ظهر فيها هذا المرض وأن لا يسمح لأحد بالخروج منها وكل بيت حدثت فيه إصابة أو وفاة ينبغي إحراق ما يقتضي من امتعته بحسب الأصول والنظام مع إحراق بعض المنازل أيضًا وقت اللزوم محافظة على الصحة العامة وأن يبذل جل المقدر والاعتناء في إبادة هذا المرض من كل محل ظهر فيه وأنه محافظة على الأماكن السلمية ينبغي معاينة القادمين بكل تدقيق ووضعهم مدة عشرة أيام تحت نظارة الضابطة الصحية في مجال إقامتهم وأن المدن والقرى السلمية من هذا المرض ينبغي أن يعتنى فيها بالطهارة والنظافة وأن تراعى الأصول الصحية في المآكل والمشرب سيما المياه بحيث تكون صالحة للشرب نظيفة من كل شائبة وأنه زيادة في الاحتياط ينبغي إجبار الأهلى على غلي الماء قبل شربه. هـ

فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى من يلزم وحضهم على زيادة الاعتناء بالتدابير الصحية وفقًا لهذا القرار.

\*\*\*

ورد الأمر من نظارة الصحة في الأستانة بتخفيض مدة الحجر الصحي على واردات القطر المصري إلى عشرة أيام بعد أن كانت اثني عشر يومًا وفي ذلك دليل على خفة وطأة الوباء في القطر وقرب ملاحظته إن شاء الله.

تفتحت ميازيب السماء أصيل الأربعاء الماضي فأمطرتنا مطرًا وابلًا سالت يه سيول عظيمة وسقطت خلاله صاعقتان لم ينشأ عنهما والله الحمد ضررٌ ما.

ثم أعاد الغيث الكرّة ليلاً بغزارته الأولى واكفهرّ ضحى أمس وجه الأفق عن مطرٍ ظلّ صفا بعده الجو صفاءً باهرًا. وبلغنا من أخبار القدس ويافا وغزة وما حولها أن الأمطار كانت فيها بكثرة مما تهلتت له الوجوه واستبشر الكل بأن تكون خير دافع للوباء بمشيئة الله. وكذلك هطلت أمطار غزيرة في سائر أنحاء الولاية وفي دمشق وما حلوها. وجعل الله عامنا هذا عام خير وإقبال بمنّه وكرمه.

\*\*\*

اقترع في المجلس المؤلف في بلدة الثغر على لجنة يعهد إليها بإجراء الانتخاب البلدي فأصابته القرعة الوجهاء الآتية أسماؤهم حسب ترتيب الاقتراع:

الحاج عثمان أفندي بيهم. الشيخ محمد أفندي طباره. جرجي بك رزق الله. الحاج سعد الدين أفندي الطيارة. جرجي أفندي نصر الله معماري. محمد أفندي أبو عمر الداوق. يوسف أفندي رباط وديع أفندي عرمان. فليب أفندي بسول. جرجي أفندي إلياس عرمان.

\*\*\*

جاء من نظارة المالية: أن بعض المأمورين قد استطلع رأيها فيما إذا حصدت مزروعات المروج وأخذ عشرها ثم أنبتت أرضيها محصولًا ثانيًا في نفس العام وأجر أو حُصد على حساب صاحبه أيؤخذ عنه عشر ثانٍ أو لا. فاستفتيت بذلك المشيخة الإسلامية الجليلة فأجابت: بأن الأراضي الأميرية إذا تكرر محصولها يؤخذ عنها العشر مرة ثانية. ولدى الاستئذان عن ذلك من الباب العالي صدرت الإرادة السنوية مصدقة عليه.

\*\*\*

جاء من نظارة الداخلية بناءً على أمر سام: إن شورى الدولة قد أقرّ على أن كفلاء المأمورين الذين لم يمساوا الأموال الأميرية وإذا أحبوا أن يرهنوا أو يبيعوا أملاكهم جميعها

أو بعضها ينبغي أن لا يجاب سؤالهم وأن لا تجري لهم معاملة ما لم تخبر لذلك الدائرة المنسوب إليها أولئك المأمورين حفظًا لحقوق الخزينة.

\*\*\*

صدرت الإرادة السنوية بإعفاء نواظير القرى من تكاليف الطرق.

\*\*\*

سرنا قرأنه في التوجيهات الرسمية من صدور الإرادة السنوية بتعيين حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة حامد أفندي الرفاعي نائب القدس الشريف قاضيًا للمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات فنخلص لسيادته التهنة بهذا المنصب الذي هو به جدير ونرجو له مزيد الارتقاء في مناصب العلاء.

\*\*\*

أفادت جرائد الأستانة أن الحكومة السنوية قد عنيت أخيرًا بتحديد أثمان الأدوية في الصيدليات فارتأى شورى الدولة تعيين لجنة من أولي الخبرة والمعرفة لوضع تعريفة تحدد فيها أثمان الأدوية كما هو الحال في البلاد الأوربية فإذا تجاوزها أحد من الصيدليين جوزي بالتغريم والحبس. وقد استحسنت الصدارة العظمى هذا القرار وأوعزت به إلى نظارة المكاتب العسكرية للعمل بمقتضاه.

\*\*\*

عملًا بنظام تحصيل الأموال الجديد أعدت الدائرة الاختصاصية عددًا كافيًا من تذاكر الويركو العائد لسنة ١٣١٩ حالية المقبلة وعينت ثمن كل منها قرشًا واحدًا وأجرة كتابتها عشرة بارات. وأوعز إلى الولايات بتسليم أثمان هاته التذاكر إلى شعبة البنك الزراعي ليوصلها إلى الخزينة الجليلة.

\*\*\*

وضعت الحكومة السنوية نظامًا جديدًا للنفوس يشتمل على ست وسبعين مادة نسخت به النظام السابق الذي وضعته منذ سنتين وسنأتي على تعريبه في الأعداد الآتية إن شاء الله.

\*\*\*

لما كانت مدة العفو عن بقايا الجنود قد انقضت أرسلت السر عسكرية بلاغًا عموميًا إلى جميع

الفيالق السلطانية تأمرها فيه بعدم إسعاف أيّ كان من الجنود المزجورين الذين يراجعونها بعد الآن بهذا الشأن.

\*\*\*

احتفل أمس جناب الفاضل عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الجمرك الداخلي في الثغر بختان أنجاله احتفالًا حافلًا بالعلماء والمأمورين والوجهاء فتشرفت الأذان باستماع المولد النبوي الشريف وطيف خلاله بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى وختم بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ثم عزفت الموسيقى العسكرية التي كانت في باحة الدار بأنغامها الشجية وانصرف المدعون شاطرين لطف صاحب الدعوة ومكارم أخلاقه.

\*\*\*

قدم من دمشق صاحب الفضيلة علي رشدي أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية سورية وما لبث أن زلينا أول أمس إلى دار السعادة.

\*\*\*

آب من دمشق رفعتلو الحافظ فارس أفندي الأبيض كاتب «الكروت» في العسكرية البحرية عائدًا إلى مركز مأموريته في دار السعادة.

### (إعلان مهم)

#### نصيحة لأرباب البيوت من الخداع عدد

- ١ بروش ألماس مشنشل
  - ١ بروش ألماس بعصفور
  - ٢ ريش ألماس صغار
  - ١ ربطة رقبة ذهب يتعلق بها
  - ١ شكلة ألماس
  - ١ حلق ألماس خروسة جوز
  - ١ زنار فضي سحب
- المرجو من كل إنسان يحظى بالأمته المشروحة أعلاه أن يسلمنا إياها وله أجره إخبارية ليرة عثمانية حلال له وله الأجر والثواب من الله. والذي سرقها من عندنا هي حرمة عمرها عشرون سنة تقريبًا ومعها ولد عمره خمسة أشهر مربوعة القامة وجهها مستعرباني حنطية

اللون والولد أبيض اللون حلو المنظر مملوء الوجه قالت اسمها عيوش وأنها من صور ولهجتها متواليه.

**عبد العزيز  
غندور**

### إعلان

لا يخفى أن جنس الطربوش المعروف (بالاكلسيور) هو أحسن جنس وجد إلى الآن وإرضاء للعموم قد احتكرت هذا الصنف ويمكنني أن أبيع به بالمفرد بسعر الجمل ومن يشرف محلي الكائن بسوق سرسق (مخزن كربات السابق) ير ما يسره.

**كاتبه**

**رستم رمضان**

### إعلان

نعلن للعموم بأن كرخانة عطورات جالة أقامت لها مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق بأسعار متهاودة. **شبيب ويارد**

### المسلمون في الهند

نشرت الجمعية المسماة بندوة العلماء (في الهند) إعلان حفلتها السنوية التاسعة التي تنعقد في مدينة أمر تسر من أيلة البنجاب جاء فيه ما نصه: لبلاد البنجاب أسنى الشرف بكونها منبع البركات السماوية أعنى الديانة الإسلامية فقد جاءت ابتداء إلى الهند من جهتها وملأت البلاد من خيراتها وبركاتها ولا ريب أنه يوجد في مسلمي البنجاب من حسن التدين واقتفاء آثار السلف في الأمور الدينية ما يفوق مسلمي الأصقاع الأخرى في الهند وهم وإن استفادوا من التعليم العصري الجديد أيضًا لكنهم (على ما نعلم من أحوالهم وأوضاعهم الظاهرية) لم تتلوث قلوبهم بلوث الإلحاد الشائع في هذا الزمان المعارض لفرائض الشرائع ولقد أصاب من وصف أهل البنجاب بالصلاية في الدين لأنهم أحسوا عاجلاً بالحاجيات المليية بالنسبة إلى غيرهم من هل الأقطار الأخرى من الهندي ونشأت فيهم حركة الاجتهاد والسعي وإصلاح المفسد وتوثيق عرى الاتحاد بواسطة ندوة العلماء

التي فيها الجمع العظيم من الهند إذ أدركوا مقاصد ديننا الإسلامي الصحيحة وضرورياتها الداعية.

ولأجل ذلك كانت بقية المجتمعات الإسلامية النيابية ترسل وكلاءها لشركة اجتماعاتنا السنوية في كل عام وما زالت عدة اعضائهم تزيد من أعضاء المؤتمرات الأخرى وفي هذه الأيام جرى الاستعداد لاحتفال مجلسنا التاسع السنوي في بلدة أمرتسوا المعروفة بحسنها وحضارتها وكونها مركز التجارة في بلاد البنجاب وقررنا أيام الاجتماع ثلاثة أيام السنة والسبعة والثمانية من شهر رجب المرجب سنة ١٣٢٠ للهجرة فنستدعي من العلماء الكبراء والمشايخ العظام وخصوصًا وسائر أهل الإسلام عموماً للقوم إلى جلستنا والحضور في نادينا وإعانتنا بما يترأى لهم في إصلاح القوم وفلاحهم مما لا بد منه ولكن يجب أنهم وإذا أرادوا السفر أن يخابروا الشيخ غلام صادق أفندي الحاكم الإعززي قبل شهر رجب الآتي في مدينة أمرتسر ويطلبوا مه أن يرسل إليهم تذكرة السفر لأن لجان قطر الإكسبريس أنزلت الأجرة نصفها عن الدرجات الثانية والمتوسطة والثالثة لمشتركي اجتماع الندوة وتكون تلك من غرة شهر أكتوبر سنة ١٩٠٢ للميلاد إلى اليوم التاسع منه لا غير والضيافة في أمر تسر أربعة أيام من عشاء الثامن إلى غداء الثاني عشر من شهر أكتوبر سنة ١٩٠٢ والسلام.

نكرت الجرائد الهندية أن الأمير فستنجي جيونجي المجوسي الأمير العام في أيلة (مليغاندول) المضافة إلى حيدر آباد الأصفية قد احتفل احتفالاً بتذكار مولد سيدنا الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني المتوفي عام ٥٣٢ للهجرة. فكال الاحتفال شائعاً بهيجاً جامعاً لألوف مؤلفة من أعيان الهنود ووجهاء المجوس وكبراء المسلمين. وفي ذلك أيضًا ما لا يخفى من احترام الدين الإسلامي وعادات وأهله بين أهل الأديان الأخرى من سكان الهند.

### مراسلات

#### القدس الشريف في ٢١ رجب لوكيلنا العام

بعثت إليكم في البريد الماضي برسالة في خلاصة حوادث الوباء في هذه البلاد ثم عززها برسالتين برقيتين أيضًا. وقد اضطربت الأفكار بعد ذلك وهلعت القلوب لسرعة انتشار الوباء. وهذا ما دعاني أولاً وثانيًا إلى استلفات الأنظار حبًا بتشديد المحافظة ووضع قوة عسكرية الأمر الذي حصل ولكن منذ يومين. وها أنا مرسل إليكم الآن بعدد الوفيات في البلاد الموبوءة نقلًا عن النشرات الطبية الرسمية التي صدرها عطوفة متصرف اللواء يبعث لها إلى القنصل

السبت في ٥ ت ١ إلى ٦ منه

وفيات مواقع

٣٦ غزة

٢٥ اللد

١ يافا

٥ بيت جبرين

من ٦ إلى ٧ منه

٣٢ غزة

١٧ اللد

١ يافا

من ٧ إلى ٨

٤٠ غزة

٠٨ اللد

٢ بيت جبرين

من ٨ إلى ٩

٥٠ غزة

١٧ اللد

هذا وقد أخذت اليوم تحريرًا من غزة بتاريخ ٦ رجب مؤداه: أن وطأة الوباء فيها شديدة وأنها ما نقصت وفياتها قبل ذلك التاريخ يوميًا عن ٢٥ وربما بلغت الأربعين ما عدا القرى المجاورة لها. واطلعت أيضًا على رسائل كثيرة تؤيد ذلك.

كان موعدنا اليوم بأخذ البريد فتأخر ولا أدري أتأخره ناشئ عن عدم مجيئ بواخر ليافا أم من المناطق الصحية الصحية المضروبة بين يافا والقدس الشريف ويقال أن شركة السكة الحديدية قد سحب برتستو على حكومة القدس بالعتل والضرر من توقيفها غير

أني لم أتأكد ذلك وقد تصاعدت الأسعار هنا في جميع أموال القبان والمأكولات تصاعدًا فاحشًا حتى أن بعض تجار القدس كانوا ابتاعوا بضائع من بيت لحم ومن يافا وبعد شحنها استرجعها بأعوها خوفًا من الاحتياج إليها لعدم مجيئ وابرورات.

أما الصحة العمومية في القدس فهي على غاية ما يرام والله مزيد الحمد. وبلغني أن في الخليل وباء ولكن هذا غير رسمي النطاق مضروب عليها احتياطًا نسأل الله سبحانه اللطف بعباده.

يشكو الأهليون من توقف البريد العثماني في القدس الشريف منذ خمسة أيام إلى الآن بدعوى عدم الاتفاق مع الحوذيين (العربجية) الذين ينقلونه إلى يافا لأن المناقصة لم تتم حتى يومنا هذا وقد نتج عن ذلك من الخسائر المادية والأدبية ما لا يخفى فإن البرد الأجنبية سائرة بلا توقف ولا توان. على أن مناقصة البريد الأول قد بلغت نصف قيمة البرد الثانية وقد تذاكرت مع المدير فرأيته على غاية من الأسف لهذا التوقف الذي لنا بهمة سعادة باشمدير التلغراف والبوسطة في ولايتنا سرعة تداركه.

توفي إلى رحمة الله تعالى أول أمس القانوني الفاضل المرحوم موسى سعدي بك عقل أحد كبار المأمورين في القدس الشريف وقد مشى في جنازته العلماء والمأمورون والوجهاء وبعد الصلاة عليه واروه حدثه والكل أسف عليه رحمه الله رحمة واسعة وعزى أهله وألهمهم صبرًا جميلًا.

كان الفقيد (رحمه الله) غزير المادة واسع العلم ذا معرفة تامة بالقوانين والأحكام مشهورًا بحب العدل والإنصاف خدم الدولة العلية مدة تربو على ربع قرن بكمال الصداقة والاستقامة وهو مؤلف كتاب (سلسلة تدريس) الذي هو خير كتاب لتعليم اللغة التركية.

### ومنها له بتاريخه

أمطرتنا السماء من ظهر أمس إلى مائسه ومن أصيل اليوم إلى أن أرخى الليل سدوله ولا يزال نزوله متواصلًا فبرد لذلك النسيم واعتدل

الهواء وتهللت الوجوه واستبشر الناس وحزم الأطباء بأن هذه الرحمة أحسن دافع للوباء ومحو جراثيمه ففسأله تعالى أن يجعل عامان هذا عام خير وإقبال وأن يذهب البلاء والوباء عن جميع البلاد والعباد بمئته وإحسانه.

### أخبار الجهات حلب

أفادت أخبار الشهباء أنه قد احتفل فيها أخيراً بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بتولية حضرة عطوفتو مجيد أفندي والياً على حلب وقد خطب عطوفته بعد ذلك خطاباً بليغاً قال فيه: إن إحراز السعادة في الدارين متوقف على العلم طبق الإرادة الشريفة وإحراز رضاء الباري الموقوف إحرازهما أيضاً على الاستقامة وحسن النية الذين هما مفتاح التوفيق وفتاحة الآمال الخيرية والأفعال الحسنة إلى أن قال: وكما أنني على يقين أن جميع إخواني المأمورين سيكونون وإياي يداً واحدة في هذا السعي فلذلك لا شك في أن أشرف الولاية ووجهاءها لا يبرحون متمسكين بأهداب الصداقة وحسن النية وهنا لا يخفى أن أحب الناس إليّ وأجدرهم بالمدح لدي هم الذين يقومون بناصر الضعفاء ويدلون على إظهار العدل والحق ويمحضون صدقهم الدولة وللسلطان ويخدمونها بالقوة والفعل وبالجملة فإني أقول علناً أن أشرف أمالي وأمثل مناهجي هو الوقوف عند الأحكام الشرعية أو القانونية التي هي السبب الوحيد للحصول على رضاء الباري والمرضاة العالية مؤملاً عن سائر العمال في هذه الولاية أن يكونوا سائرين على سنني ومناهجي دائماً. ثم ختم كلامه كما بدأه بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصرها نصرًا عزيزاً. في نحو الساعة الثالثة من نهار الجمعة الماضية هطلت على حلب وضواحيها أمطار غزيرة سالت فيها السيول وغسلت الأدران وتلطف بها الهواء. وقد انقضت خلال ذلك صاعقة في بعض الجهات فلم يحدث عنها والله الحمد ضرر ما.

### المناجم المعدنية في البلاد العثمانية (تابع ما قبله)

٦ الزئبق- موجود خصوصاً في ولاية أيدين ففي سنة ١٨٩٤ وجد منه معدن في أوده مش فنال تاجران أرمنيان من أزمير الرخصة باستثماره. وفي سنة ١٨٩٨ اكتشف منه معدن آخر أهدته الذات الشاهانية لعطوفة جواد بك وادعى قوم أنهم وجدوا زئبقاً في لبنان وهو خبر شاع مدة ولم يقف أحد من العلماء على صحته.

٧ الفحم الحجري هو اليوم أحد كنوز العلم التجريبي لولا ما اغتننا أغلب اكتشافات العلماء فتيلاً. وما ينفق منه في السنة لو جمع --- أهرام مصر ارتفاعاً وأشبه الجبل علواً. ولم يشأ الله أن يحرم بلادنا من منافعه ---. وقد وجد أهل البحث والمهندسون أن أكثر ولايات الدولة تحتوي على مناجم فحمية نخص منها بالذكر ولاية قسطنطيني فإن لها معدناً شهيرصا في هرقلية على مسافة ١٥٠ كيلاً متراً من الأستانة العلية. وهذا المعدن معروف منذ سنة ١٨٥٠ تولت حفره شركة إنكليزية ثم صار إلى أيدي شركة فرنساوية تهتم اليوم بتعدينه وحكومتنا السنوية لا تستعمل غير هذا الفحم لمراكبها وهو أرخص من الفحم الإنكليزي ولا ينكر مع ذلك أن الفحم الإنكليزي أجود وقد بلغ ما يستخرج منه في السنة نحو ١٥٠٠٠٠ طن. ومن الولايات الغنية بالفحم ولاية أيدين فيها مناجم فحم حجري عديدة يستثمر واحدًا منها إنكليزيان اسمهما ماك أدرس وفريس في سوكة ويبلغ ما يستخرجان من الفحم في السنة ٥٠٠٠٠ طن. وقد نال افرنسيان امتيازاً بتعدين منجمين آخرين في كراغاتش وطزبلي في الولاية ذاتها وانعقدت شركات عثمانية لاستخراج الفحم كافاجاق وبرغمه وميلاس ونازلي ومنتشا وفي ولاية بغداد منجم شهير في جبل حميرين على مسافة تسعين كيلو متراً من دار السلام في شمالها الشرقي. وفي ولاية الموصل قريباً من ضفة الفرات منجم فحمي شهير لم يمسه

أحد حتى الآن وكذلك في ولاية قونية ومتصرفية الزور وقد اكتشفت أخيراً شركة سكة الأناضول الألمانية مناجم فحمية في ولاية أنقرة سنتولى حفرها عما قليل. وفي سورية لا يخلو لفحم الحجري لا سيما في أياس قريباً من خليج الإسكندرونة وفي بادية حلب على جنوبها الشرقي وفي جهات أنطاكية وفي حوران. أما لبنان ففيه منجم فحمي واسع شرقي صيدا يبتدئ عند قرية المراح ويمتد إلى عين زحلنا ويتصل بمشغرة وبرته ماراً بجبل نيجا. وكذلك في حيطوره منجم آخر منحت الدولة امتيازها إلى مدة ٩٩ سنة لسعادتو موسى فريج أفندي. وكذلك في قضاء المتن عند قرنايل وفي المروج وترسيس. وفي وادي نهر بيروت مناجم أخرى من الفحم الحجري. فترى الصناعات والفنون وإذا بلغت في بلادنا ما بلغته في أوربا وأميركا سوق يلقي في أرباب المهمة مساعداً كبيراً لترويج مساعيهم في الفحم المكنون في أعماق الأرض. (البقية تأتي)

### أخبار متفرقة

#### فرنسا والجمعيات الدينية

أعلن الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسية أنه قد وضع قانوناً جديداً للجمعيات الدينية يقضي بتفويض إنفاذ القانون الذي وضع في سنة ١٩٠١ إلى السلطة القضائية وذلك على أثر إعادة فتح عدد كبير من مدارس الجمعيات وظهور عجز الحكومة على تنفيذ أوامر قانونها. هذا وقد عرض الحزب الوطني اقتراحاً يفصل الحكومة عن الكنيسة فرفض مجلس النواب هذا الاقتراح بعد أن أظهر رئيس الوزارة أن المراد به عرقلة الحكومة في أعمالها. ثم عين المجلس لجنة كبيرة لتتظر في جميع الاقتراحات المتعلقة بالمعاهدة المعقودة بين الحكومة الفرنسية والفايتيكان.

#### ملك البترول

#### (عبرة للمعتبر)

لو أتاح لك القضاء أن تسافر إلى بلدة حقيرة تكاد تكون ضائعة بين البراري والصحارى اسمها لكوود وأن تسير في أحد شوارعها الضيقة

لرأيت رجلاً هزياً لم تقع عيناك على أقبح من صورته ولم تعرف أزرى من حالته ولا أحقر من هيأته. وهو مسنٌ أكل الدهر عليه وشرب فلم يترك منه إلا جلدًا على عظام بالية يابسة فكأنه تمثال من خشب لا أنسان من لحم ودم. وهو قد ألف التوكأ على هراوته لضعفه وأنس بظلال الأشجار. أما رأسه فلا شعر فيه وكذلك وجهه فقد خلا أيضاً من شعر حاجبيه وشاربيه ولحتيه وكثر تجعد بشرته واصفرارها فصار أقرب إلى الأموات منه إلى الأحياء ولو رأيت ذلك الرجل لتوهمت أنه يمثل الفاقة الشديدة والاسقام المضنية ولا يسعك إلا أن تعجب وإذا قيل لك أنه يدعى جون روكفر ويلقب بملك البترول وهو لم يأكل منذ ستة أعوام بل كان يفتات بنقط اللبن والأطعمة الصناعية فهو منذ ستة أعوام لم تنطبق أسنانه إلا على فضاء خاو بين شدقيه ولم يمسس الخبز في شفتيه. وهو الآن أعظم من الملوك ثروة ويلقب أيضاً بملك الذهب ورب المال ولكنه يموت جوعاً كفقير معوز. وهو الرجل القادر على أن يستخدم بيوت الرجال ويستعدها ولا يستطيع أن يصلح شأن معدته. وهو القادر على أن يشتري بماله كل شيء يشتتهي ساعة تمر به ويتمتع منها بالغافية. ثم إذا أقبل المساء وبسط أذياله على البسيطة مال كل مخلوق إلى الراحة من عنائه وتساوى في ذلك أشقى الأشقياء وأصلح الصلحاء إلا ذلك الرجل القدير بماله فهو يظل ساهراً متقلباً على سريره لا تعرف أجفانه الغمض ولا تحلم بالنعاس شاكياً بانساً تقيمه وتقده أيام عنيفة تتردد في صدره المتصدع وأعضائه النخرة ورحم الله من قال أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.

#### الإمبراطور غليوم

تقرر أن يسافر الإمبراطور غليوم إلى إنكلترا في اليوم التاسع من شهر تشرين الثاني المقبل وسيلتقي بملك البورتغال في البلاد الإنكليزية ويكونان ضيفين على الملك إدوارد.

الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبه حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراء البروسيانية في بيروت.

المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها (ذينية)

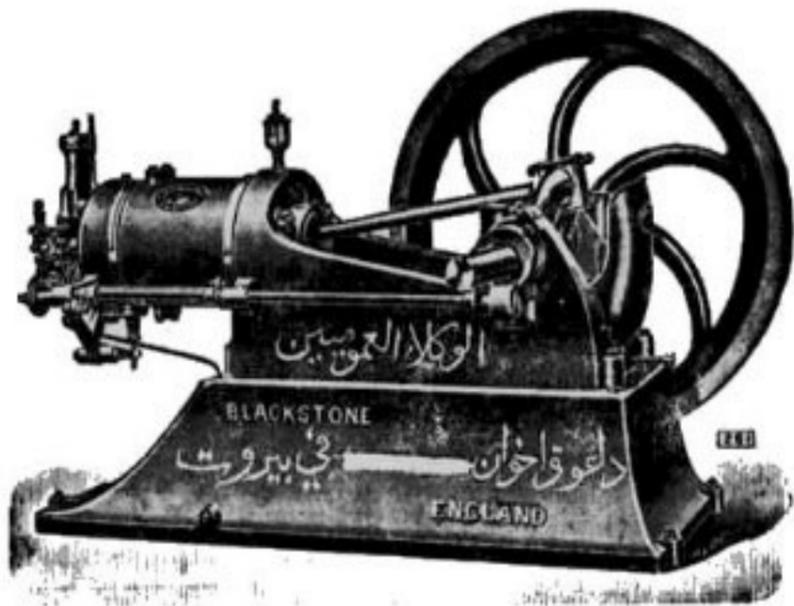
والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز



إن المحركات المكثات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريس وذلك لما تحقق بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفيرها للكاز وكلاهما العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

٢٠	٢	الحساب العقلي
٢٠	١	قطر الشهاد
٢٠	١١	أستاذ الطباخين
٢٣	٢٣	ديوان المعلم بطرس كرامة
٣٠	٢	رواية جنيفاف
٢٠	١٣	الطوالع السعدية
٥	٥	تحفة الأخوين
٢٠	٢	ديوان الفارض بالشكل الكامل

(يصير إسقاط لمن يأخذ كمية)

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكيمية وغيرها وعت الألفاظ والتركيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غني عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطرت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشكك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعية طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمانه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمانه غرشان. كمال قرح

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العلية المطلوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في

التلغراف الأثيري

لم يبق ريب في نجاح التلغراف الأثيري (بلا سلك) الذي اخترعه (ماركوني) غير أنهم يقولون أن الشمس قد تقلل من قوة الكهرباء فلا يدوم زمنًا طويلًا. الأمر الذي حدا بمخترعه إلى أن يزيد في القوة الكهربائية لتقاوم قوة الشمس. وقد ورد على جرعة التريبون الإيطالية من (ليفرونه) رسالة برقية هذا تعريبها:

وصل إلى المحامي (كوسوتو) في هذه الليلة رسالة تلغرافية من نوع التلغراف الذي بدون سلك وهي مرسله من (ماسكابيني) معلم الموسيقى المشهور وقد جاء فيها العبارة الآتية: «إنني أهدي تحياتي إلى جميع العالم وأنا في وسط الأوقيانوس بواسطة تلغراف ماركوني».

انفجار جديد

كتب من لندن بتاريخ عشرين الجاري أنه قد حدث انفجار بركاني جديد في (سان فنسان) جرّ ذيول الخراب على البلدة وأصبحت الطرق والمزروعات مغطاة بالرمال أما الآلام التي نشأت عنه فهي عظيمة.

الكتب المشروحة أدناه تطلب من المطبعة الأدبية في بيروت

١٥	٣٠	٢٠	١	٣	٥	٥	٥	٢٧	٤	٣	٣	٦
مفتاح سلاسل القراءة	السلسلة الأولى	"	الثانية	"	الثالثة	"	الرابعة	"	الخامسة	"	السادسة	مقدمة العلامة ابن خلدون
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك	مصحح على أضبط النسخ	الأجوبة الوافية	بالأصول الصرفية	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية							